كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

المشكلات الأسرية الناتجة عن سوء الاختيار الزواجي

للحصول على درجة الماجستير في الآداب
قسم علم الاجتماع

إعداد الطالبة
نجوى إبراهيم مصيلحى حسن

إشراف

الأستاذة الدكتورة
إجلال إسماعيل حلمى
أستاذ علم الاجتماع
كلية الآداب- جامعة عين شمس

الأستاذة الدكتورة
أمانى عزت طولان
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية الآداب- جامعة عين شمس

٢٠١٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

صدق الله العظيم

سورة التوبة الآية ١٠٥

كليــة الآداب

قسـم علـم الاجـتماع

رسالة ماجستير

اسم الطالبة : نجوى إبراهيم مصيلحي

عنوان الرسالة: المشكلات الأسرية الناتجة عن سوء الاختيار الزواجي

اسم الدرجة : ماجستير

لجنة الإشراف :

١- أ.د/ **إجلال إسماعيل حلمى** أستاذ علم الاجتماع – كلية الآداب جامعة عين شمس

٢- أ.د/ **أمانى عزت طولان** أستاذ علم الاجتماع المساعد– كلية الآداب جامعة عين شمس

تاريخ البحث : / / ٢٠١٦

الدراسات العليا:

ختم الإجازة

/ /

موافقة مجلس الكلية

/ /

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ /

موافقة مجلس الجامعة

/ /

إهـداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

والدي رحمه الله، وأسكنه فسيح جناته.

والدتي العزيزة حفظها الله، وأمد في عمرها، وأتم عليها الصحة والعافية.

وأختي، وأخي، وأولادهما، وأسرتي جميعاً.

وكل الأساتذة الذين ساعدوني في إنجاز هذا العمل.

وجميع أصدقائي، و كل من ساهم معي في الانتهاء من هذا العمل.

وكل من أحبني بصدق وتمنى لي النجاح من قلبه.

وإلى من كان بجانبى خطوة بخطوة

وشاركنى إنجاز هذه الدراسة دون كلل أو ملل.

وإلى كل مهتم بصالح الأسرة في مجتمعنا.

إليهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي، ونتاج بحثي المتواضع...

الباحثة

نجوى إبراهيم مصيلحى

شكـــر وتقديـــــر

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أحمدك ربى حتى ترضى، وأحمدك إذا رضيت، أحمدك بعد الرضا وأسجد لك شكرا على توفيقك لى لإتمام هذا العمل.

يسرني أن أتقدم بالشكر بعد شكر الله سبحانه وتعالى لكل من ساهم في انجاز هذا العمل وأخص بالشكر **الأستاذة الدكتورة/ إجلال إسماعيل حلمى** – أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب – جامعة عين شمس لتفضلها بقبول الإشراف على هذا العمل، حيث شملتنى برعايتها العلمية وتشجيعها المستمر، ولقد شرفت من قبل بالتلمذة على يدها فى سنوات الدراسة، والسنة التمهيدية ، جزاها الله عنى كل خير.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى **الأستاذة الدكتورة/ أمانى عزت طولان** – أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية الآداب – جامعة عين شمس ، فكانت نعم الإشراف والمعين والموجه ، فلها منى كل الشكر والتقدير.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء اللجنة الموقرة لمناقشة البحث، كلٍ من **الأستاذ الدكتور/ ثروت على على الديب** – رئيس قسم علم الاجتماع بكلية الآداب – قسم الاجتماع – جامعة المنصورة، **والأستاذة الدكتورة/ حنان محمد حسن سالم** – أستاذ مساعد علم الاجتماع– كلية الآداب– جامعة عين شمس التى شرفت أيضا بكونها محكما من بين أعضاء المحكمين على هذا العمل، على جهودهما في قراءة الرسالة وتصويبها ، والتى بالتأكيد سوف أفاد من توجيهاتهما – بإذن الله –، فجزاهما الله عني خير الجزاء وبارك فى عملهما.

ثم أتوجه بالشكر والتقدير إلى **الأستاذة الدكتورة/ سماح عبدالغنى عبدالعزيز** – مدرس مساعد علم الاجتماع – كلية البنات – جامعة عين شمس التي كانت بمثابة الأخت بالنسبة لي، فلم تبخل عن تقديم أية مساعدة سواء

بالملاحظـات، أو الإرشـادات، والتي من شـأنها أن تسـهم في رفع مستوى البحث رغم أعبائها ومهامها الكثيرة ، جزاها الله عنى كل خير.

كمـا لا يفـوتنى أن أقـدم شـكرى وتقـديرى إلـى الأسـاتذة الـدكاترة المـوقرين أعضاء لجنة التحكيم الذين ساهموا فى تحكيم دليل دراسة الحالة، فكانت لخبراتهم وملاحظاتهم الدور الفعال والمؤثر في إنجاز هذا العمل، فلهم منـى كل الاحترام والتقدير.

ثـم أتوجـه بالشـكر والامتنـان لوالـدتى وأخـواتى وأقـاربى الـذين تمنـوا مـن أعماقهم نجاحي وتوفيقي، كما تحملوا معى أعباء إنجاز هذا العمل، وقاموا بدعمي وتشـجيعي بشـكل كبيـر ومتواصـل، أسـأل الله تعـالى أن يجـازيهم عنـى خيـرا، وأن يرزقهم الصحة والعافية والستر دائما.

وأتقدم بالشكر وتقديرى إلى زملائى وزميلاتى فى العمل ، فلهم منى جميعا الحب والاحترام، وأسأل الله لهم التوفيق دائما.

أشـكرهم جميعـاً وأتمنـى مـن الله عـز وجـل أن يجعـل ذلـك فـي مـوازين حسـناتهم، كمـا أرجـو الله سـبحانه وتعـالى أن ينفـع بهـذا البحـث، ويخـدم البـاحثين والمختصين في مجال الأسرة.

{الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ}

الباحثة

نجوى إبراهيم مصيلحى

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحة
المقدمة	١- ٧
الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة	**٨-٤٠**
تمهيد	٩
أولا : مشكلة الدراسة	١٠ - ١١
ثانيا : أهمية الدراسة	١١- ١٣
ثالثا : أهداف الدراسة	١٣
رابعا : تساؤلات الدراسة	١٣- ١٤
خامسا : المفاهيم الأساسية للدراسة	١٤- ٢٣
سادسا : أسلوب الدراسة	٢٣
سابعا : أدوات جمع البيانات	٢٣- ٢٥
ثامنا : مجالات الدراسة	٢٦
تاسعا: عينة الدراسة ومعايير ومبررات اختيارها، ماهية مكاتب تسوية المنازعات الأسرية ، نبذة عن محكمة الأسرة ومقومات إنشائها	٢٦- ٤٠
عاشرا: صعوبات الدراسة	٤٠
الفصل الثاني : المداخل النظرية لدراسة الاختيار الزواجى	**٤١- ٧١**
تمهيد	٤٢
أولا : النظريات الاجتماعية الثقافية المفسرة للاختيار الزواجى	٤٢- ٥٢

الموضـــــوع	الصفحة
١- نظرية التجانس	٤٢- ٤٥
٢- نظرية الاختيار العقلانى	٤٥- ٤٦
٣- نظرية التجاور المكانى (التقارب المكانى)	٤٦- ٤٧
٤- نظرية القيم	٤٧- ٤٩
٥- نظرية المعيار	٤٩- ٥١
٦- نظرية التعادل ودراسة الرضا فى الزواج	٥١- ٥٢
ثانيا :أهم النظريات التى عالجت أسس الاختيار الزواجى	٥٢- ٦٣
١ - نظرية التكافؤ بين الزوجين	٥٢- ٥٦
أ- التكافؤ فى العمر	٥٣- ٥٤
ب-تكافؤ المكانةالاجتماعية-الإقتصادية	٥٤- ٥٦
٢- نظرية نمو الزواج	٥٦- ٥٩
٣- نظرية الحاجات التكميلية فى دراسة الاختيار الزواجى	٥٩- ٦٣
ثالثا : نظريات التحليل النفسى فى تفسير الاختيار الزواجى	٦٤- ٦٩
١- نظرية الشريك المثالى	٦٤- ٦٥
٢- نظرية العوامل اللاشعورية(للورانس كيوبى)	٦٦- ٦٩
التوجه النظرى للدراسة	٦٩- ٧١
الفصل الثالث : الدراسات السابقة	٧٢- ١١٨

الموضـــــوع	الصفحة
تمهيد	٧٣- ٧٤
أولا: دراسات مرتبطة بمشكلات الأسرة وعلاقتها بالاختيار الزواجى	٧٤- ٨٩
ثانيا: دراسات تناولت محددات الاختيار الزواجى وعلاقتها بالمشكلات الأسرية	٨٩- ١١٠
ثالثا: دراسات تناولت بعض نماذج سوء الاختيار للزواج	١١١- ١١٦
رابعا: الدراسة الراهنة على خلفية الدراسات السابقة	١١٦- ١١٨
الفصل الرابع : المحددات الاجتماعية ، والثقافية والدينية ، والإقتصادية للاختيار الزواجى	**١١٨-١٧٩**
تمهيد	١١٩
أولا : التحولات الاجتماعية التى طرأت على الأسرة فى السنوات الأخيرة	١١٩- ١٢٤
ثانيا : المحددات الاجتماعية	١٢٤- ١٤٣
ثالثا : المحددات الثقافية والدينية	١٤٣- ١٦٧
رابعا : المحددات الإقتصادية	١٦٧- ١٧٤
خامسا : دور الأسرة فى التوعية بمعاييرالاختيار الزواجى	١٧٤- ١٧٦
سادسا : دور مكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية فى التوعية بالاختيار للزواج	١٧٦- ١٧٩
الفصل الخامس : بعض نماذج سوء الاختيار للزواج	**١٨٠-٢٣٨**
تمهيد	١٨١

الموضـــــوع	الصفحة
أولا : الزواج بالإكراه	١٨١ -١٨٦
ثانيا : الزواج الثانى	١٨٦- ١٩٦
ثالثا : الزواج عن طريق الإنترنت	١٩٦- ٢٠٩
رابعا : الزواج المادى	٢٠٩- ٢١٦
خامسا : الزواج السريع	٢١٦- ٢٢٤
سادسا : نماذج أخرى متنوعة	٢٢٤- ٢٣٨
الفصل السادس : خصائص عينة الدراسة الميدانية	**٢٣٩-٢٨٢**
تمهيد	٢٤٠
أولا: الخصائص الديموغرافية	٢٤١- ٢٥٠
ثانيا: الخصائص الاجتماعية	٢٥١- ٢٨٠
ثالثا: الخصائص الاقتصادية	٢٨٠- ٢٨٢
الفصل السابع : عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية	**٢٨٣-٣٥٨**
تمهيد	٢٨٤
أولا :عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية فى ضوء التساؤلات	٢٨٤- ٣٤٥
ثانيا : مناقشة نتائج الدراسة الميدانية فى ضوء المقولات النظرية	٣٤٦
ثالثا: مقارنة نتائج الدراسة الميدانية بنتائج الدراسات السابقة	٣٤٧- ٣٥٤
رابعا: توصيات الدراسة	٣٥٤- ٣٥٨

الموضـــــوع	الصفحة
المراجـــــــــع	**٣٥٩-٣٧٣**
اللغة العربية	٣٦٠- ٣٧١
اللغة الإنجليزية	٣٧٢
مواقع الإنترنت	٣٧٢- ٣٧٣
الملاحـــــــــق	
ملحق (١) دليل دراسة الحالة	١- ٤
ملحق (٢) دراسات الحالات الميدانية	١- ٩٠
ملحق (٣) ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملحق (٤) ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	

المقدمـــــــــة

المقدمـــة

إن الأسرة هي اللبنة التي يتكون من مجموعها المجتمع، فإذا كانت هذه الأسرة قائمة على أساس من الإيمان والصلاح كان المجتمع كذلك مؤمنا صالحا، والتشريع الإسلامي يقيم الأسرة من بدء تكوينها على منهجه وتشريعه، ويربط هذه الأسرة في بقائها واستمرارها وتطويرها ونموها على هذا المنهج أيضا حتى تتحقق في النهاية المقاصد التي يهدف إليها التشريع الإسلامي في مجال الأسرة والتي تعود على المجتمع كله. (ماجد بدران، ١٩٩٦: ٥٧)

والأسرة بتعبير آخر تشير إلى مجموعة من المكانات والأدوار المكتسبة عن طريق الزواج والولادة، وهكذا نجد أنه من المألوف اعتبار الزواج شرطا أوليا لقيام الأسرة، واعتبار الأسرة نتاجا للتفاعل الزواجي، وليس الزواج والتزاوج شيئا واحدا، فالأول مفهوم سوسيولوجى، بينما الثاني مفهوم بيولوجي، فنجد أن ظاهرة التزاوج معروفة لدى أنواع أخرى من الحيوان، في حين أن الزواج مقصور على البشر فقط، وقد يكون التزاوج حتى على المستوى البشرى لا شخصيا وجزافيا، ومؤقتا، أما الزواج فنظام اجتماعي، يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية، والزواج هو الوسيلة التى يعمد إليها المجتمع لتنظيم الناحية الجنسية وتحديد مسئولية صور التزاوج الجنسى بين البالغين. (نقلا عن صالح رياض هنداوى، ١٩٩٤: ٣٢)

ولعل أهم علاقة تساهم في تدعيم روابط الاستقرار في الأسرة هي الزواج الذي يعتبر أساس تكوين الأسرة، وهو العلاقة التي تقوم على أساسها وتبنى كافة العلاقات الأسرية الأخرى، فالزواج ليس مجرد علاقة فقط بل هو رابطة طبيعية مقررة اجتماعيا، الهدف منها الاستمرار لبناء وحدة اجتماعية عن طريق الإنجاب وتربيتهم كمواطنين صالحين، كما أن الزواج هو الحقيقة الأولى فى

بناء الأسرة، والتى تحدد على أساسه الحقوق والواجبات والوظائف والأدوار، علاوة على علاقة الزوجين ببعضهما، والجماعات القرابية التى ينتميان إليها . (أحمد يحيى عبدالحميد، ١٩٩٨: ٧٦)

وهناك ارتباط كبير بين مصطلح الزواج والأسرة، بحيث يمكن الميل إلى النطق بهما كمرادفين، ولكنهما ليسا مع ذلك شيئا واحدا، فالزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء، على حين تدل الأسرة على الزواج مضافا إليه الإنجاب. (نقلا عن صالح رياض هنداوي، ١٩٩٤: ٣١)

وقد أوجبت معظم القوانين والشرائع من أجل حماية الأسرة أن يكون الزواج قائماً على الثبات والاستمرار، لأن فى هذا الاستمرار مصلحة الوالدين من ناحية، ومصلحة الأبناء من ناحية أخرى، ولا يمكن أن يعطى الزواج كل ثماره إلا إذا كانت النظرة إليه على أنه رباط أبدى لا انفصام له ، وإلا لكان فى إمكان أى طرف من الطرفين، ولأتفه الأسباب ان يتخلى عنه فى أيه لحظة. (سميحة كرم توفيق، ١٩٩٦: ١٣)

والعلاقة الزوجية هي الخيط الذي يربط بين الزوج وزوجته، وبقدر متانة ذلك الخيط وقوته بقدر ما تكون عليه العلاقة من قوة أو انهيار، فإذا كان الخيط واهيا والرباط ضعيفا، انهارت العلاقة وأصبحت الحياة الزوجية غير صالحة لتنشئة الأطفال، ولهذا تأثيره الضار على الأطفال، وأن من الأهداف التي تسعى الأسرة نحوها هو إمداد المجتمع بأعضاء جدد أسوياء، الأمر الذي نلمس خلاله أهمية العلاقة الزوجية في تشكيل شخصية الأبناء، فالعلاقات التي تتكون بين أعضاء الأسرة والتي يترتب عليها أن يؤثر كل فرد في الآخر، وبالتالي تتكون خبرات جديدة هي ما نسميه بالتفاعل العائلي، وليس هذا التفاعل العائلي إلا ناحية واحدة ذات مجال واحد من مجالات التفاعل الاجتماعي الأخرى التي يتعامل الفرد معها .

فالعلاقة بين الزوجين تعتمد إلى حد بعيد على مدى التوافق والانسجام في شتى مظاهر الحياة، وكلما زادت نسبة هذا التوافق والانسجام كانت العلاقة متماسكة خالية من الهزات النفسية والعاطفية، والرابطة الزوجية ليست مجرد رابطة جنسية أو وحدة مادية تحقق مصلحة الطرفين، إنما فوق ذلك رابطة روحية ووحدة عاطفية وسعى مشترك فى سبيل تحقيق مثل أعلى موحد.(نقلا عن هالة سيد عبدالعزيز، ١٩٩٧/١٩٩٨: ١٧)

والدور الذي تقوم به علاقات الأزواج والزوجات يختلف تماماً عن الدور الذى تقوم به العلاقة بين الأصدقاء، فالزواج الذي يتحقق عن طريق معيشة فردين من جنسين مختلفين فى قرب مكاني، هو أمر شائع وله طابع ارتباطى، يصعب انهياره بسبب نوع العلاقة، والارتباط هنا معناه أن أعضاءه يعملون كوحدة، فكل قرار يتخذ يجب أن يضع فى اعتباره متطلبات ورغبات الآخر .

ومما لاشك فيه أن قرار الزواج من أهم القرارات فى حياة الإنسان إن لم يكن أهمها على الإطلاق لأن هذا القرار يؤثر على حياة الفرد كلها وما يغشاها من توتر أو إرضاء، وكذلك على نموه المطرد من الناحية الاجتماعية والعملية أو تعطيل هذا النمو. (نقلا عن مروة محمد أحمد، ٢٠٠٨: ١٣)

ولا يتسنى للحياة الزوجية أن تحقق آثارها البعيدة المدى في حياة الزوجين والأبناء والمجتمع إلا إذا قامت على أسس متينة وركائز ثابتة تعرف الطريق إلى إقامة حياة زوجية مستقرة تصل بالزوجين إلى ما ينشدان في ظلها من سكينة وسعادة، وما يتحقق للمجتمع من وظيفة ورسالة، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال الاختيار السليم لكل طرف من أطراف هذه العلاقة يتوخى فيها أن تلعب دورها الإيجابي في المجتمع ويجدف بزورق الزواج نحو شاطئ المودة والسكينة والرحمة حتى تتفاعل الأسرة مع المجتمع ويتفاعل المجتمع معها التفاعل البناء، وأن البداية لذلك هو في اختيار كلٍ من الزوجين للآخر، فكلما